

فهم القرآن ومعانيه

اﻟﻪ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﻣﻦ ﺫﻧﻮﺑﻬﻢ ﻭﺃﺷﺨﺼﺂ ﺑﺼﺎﺭ ﻗﻠﻮﺑﻬﻢ ﺇﻟﻰ ﻣﻠﻜﻮﺕ ﺟﻮﺍﺭﻩ ﻓﻄﺎﻝ ﺣﻨﻴﻨﻬﻢ ﻭﺍﺷﺘﻴﺎﻗﻬﻢ ﺇﻟﻰ
ﺍﻟﺨﻠﻮﺩ ﻓﻲ ﺩﺍﺭ ﺍﻟﺄﻣﻞ ﻓﻲ ﺟﻮﺍﺭ ﺭﺏ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﻦ ﻣﻊ ﺧﻮﻑ ﺍﻟﺤﺮﻣﺎﻥ ﻟﻤﺎ ﺳﻠﻒ ﻣﻦ ﺟﺮﺍﺋﻤﻬﻢ .
ﻓﺈﻥ ﻃﻠﺒﺖ ﺍﻟﻔﻬﻢ ﺑﺎﻟﺼﺪﻕ ﺃﻗﺒﻞ ﻋﻠﻴﻚ ﺑﺎﻟﻤﻌﻮﻧﻪ ﺗﺼﺪﻳﻖ ﺫﻟﻚ ﻓﻲ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﻟﺪ ﺇﻥ ﺍﻟﻤﻊ ﺍﻟﺬﻳﻦ
ﺍﺗﻘﻮﺍ ﻭﺍﻟﺬﻳﻦ ﻫﻢ ﻣﺤﺴﻨﻮﻥ ﻻ ﻳﺘﺨﻞ ﻓﻬﻢ ﻛﻼﻣﻪ ﺇﻻ ﻋﻠﻰ ﻣﻦ ﺗﻌﻄﻞ ﻗﻠﺒﻪ ﺃﻻ ﻳﺴﻤﻊ ﻭﺭﺑﻨﺎ ﺟﻞ ﻭﻋﺰ
ﻳﻘﻮﻝ ﻭﻟﻮ ﻋﻠﻢ ﺍﻟﻔﻬﻢ ﺧﻴﺮﺍ ﻟﺄﺳﻤﻌﻬﻢ ﻭﻟﻮ ﺃﺳﻌﻬﻢ ﻟﺘﻮﻟﻮﺍ ﻭﻫﻢ ﻣﻌﺮﻅﻮﻥ .
ﻓﺄﺧﺒﺮ ﺃﻧﻪ ﻟﻮ ﻋﻠﻢ ﻓﻴﻬﻢ ﺧﻴﺮﺍ ﻟﺄﻓﻬﻤﻬﻢ ﻟﺄﻧﻬﻢ ﻟﻢ ﻳﻜﻮﻧﻮﺍ ﺻﻤﺎ ﻭﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺴﻤﻌﻮﻥ ﻗﺮﺍﺀﺓ ﺍﻟﻨﺒﻲ
ﺼﻠﻰ ﺍﻟﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ ﻭﻟﻜﻦ ﺿﻴﻌﻮﺍ ﺍﻟﻔﻬﻢ ﺃﻻ ﺗﺴﻤﻌﻪ ﻳﻘﻮﻝ ﻟﻬﻢ ﻗﻠﻮﺏ ﻻ ﻳﻔﻘﻬﻮﻥ ﺑﻬﺎ ﻭﻟﻬﻢ ﺃﻋﻴﻦ ﻻ
ﻳﺒﺼﺮﻭﻥ ﺑﻬﺎ ﻭﻟﻬﻢ ﺁﺫﺍﻥ ﻻ ﻳﺴﻤﻌﻮﻥ ﺑﻬﺎ ﺃﻭﻟﺌﻚ ﻛﺎﻟﺄﻧﻌﺎﻡ ﺑﻞ ﻫﻢ ﺃﻅﻞ ﺃﻭﻟﺌﻚ ﻫﻢ ﺍﻟﻐﺎﻓﻠﻮﻥ